

٠١- باب فضل الفقر - كتاب الرقاق - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين.

قال الامام البخاري رحمه الله في كتاب الرقاق - [00:00:00](#)

باب فضل الفقر قال حدثنا اسماعيل قال حدثني عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل ابن سعد رضي الله عنه انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:14](#)

فقال لرجل عنده جالس يعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل عنده جالس قال ما رأيك في هذا يعني ما رأيك في هذا المار قال رجل من اشرف الناس - [00:00:33](#)

هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفيع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني؟ قال - [00:00:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لجليسه ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب الا ينكح وان شفيع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله - [00:01:14](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملاء الارض مثل هذا طيب هنا آآ الامام البخاري رحمه الله ذكر اه بعد اه بعد الباب يعني الباب اللي فات كان بيتكلم - [00:01:33](#)

عن معنى الغنى غنى النفس باب الغنى غنى النفس. اتكلمنا فيه وذكر قبلها يعني فتنة الدنيا وزينة الدنيا وذكر هنا باب فضل الفقر باب فضل الفقر طيب هل معناها ان الانسان يسعى - [00:01:52](#)

ليكون فقيرا ليكون فقيرا يعني هل الفقراء في ذاتهم شيء يحمد؟ طيب النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر لكن هنا هو بيتكلم عن معنى ايه؟ لو ربنا سبحانه وتعالى ابتلى انسان قدر على انسان - [00:02:11](#)

الفقر وهذا الانسان صبر وآآ اجتهد في طاعة الله سبحانه وتعالى واجتهد في السعي والاختار بالاسباب وصبر على فقره ان الفقر ده الفقر ده اه ممكن يكون سبب في دخول الانسان الجنة - [00:02:34](#)

لان احنا قلنا ان في في حساب خاص للاغنياء في ديوان اللي هو ايه؟ من اين اكتسبه؟ وفيما انفق؟ المال جبت الفلوس دي منين وشكرت ربنا سبحانه وتعالى على النعمة دي - [00:02:55](#)

واستعملت النعمة دي في طاعة الله ولا في معصية الله وفي حقوق لكن الفقير هو خلاص ما فيش حاجة اصلا فمش هيسأل انت جبت الفلوس دي منين ومش هيسأل انت شكرت على نعمة الفلوس ولا لا؟ ومش هيسأل - [00:03:13](#)

انت ليه ما طلعتش الزكاة؟ هو اصلا لم يعني لم يصل الى اه ان هو يكون من اهل اه الزكاة فاهمين الفكرة فهنا ذكر ايه ذكر ان محتاجين ان احنا يكون عندنا موازين - [00:03:30](#)

ميزان والميزان بتاعنا مش لازم يكون مين اقوى مين اغنى مين لباس احسن مين معاه عربية احسن فيبقى ده ده مقدم وده الافضل وده ده الاعلى وده الاشرف لآ ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:03:48](#)

الميزان التفاضل بين الناس بالتقوى فهنا النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان هو يعلم اصحابه المعنى ده النبي عليه الصلاة والسلام جالس في المسجد فمر رجل من الفقراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجليسه ما رأيك في هذا - [00:04:07](#)

ايه رأيك في الرجل ده فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب الا ينكح وان شفيع الا يشفع وان تكلم الا

يسمع يعني انا رجل فقير - 00:04:33

هو في زاهر الامر شكله فقير ده الرجل ده لو لو خطب لو راح يتقدم لواحدة مش هيوافقوا عليه لان هو فقير وان شفع لو دخل يصلح بين الناس مش هيقبلوا الشفاعة بتاعته ما لوش وجاهة - 00:04:52

وان تكلم الا يسمع ما حدش هيسمع الكلام اللي هو بيقوله ليه فقير راجل غلبان فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجليسه ما رأيك في هذا؟ قال يا رسول الله هذا رجل من الاغنياء - 00:05:08
هذا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان تكلم ان يسمع. انا راجل غني رجل من من اشراف الناس وبيحكم عليه بالظاهر هذا ان خطب اه حري ان خطب ان ينكح لو راح تقدم اتقدم لواحدة هتوافق عليه - 00:05:31
وان شفع ان يشفع لو دخل يشفع بين الناس هيقبلوا الشفاعة. لان هو ده فلان الغني وان تكلم ان يسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملة الارض مثل هذا - 00:05:52

هنا الميزان عند الله سبحانه وتعالى مش بالصور مش فلان معه فلوس مش فلان لابس احسن مش فلان شكله احسن. فيبقى هو اكرم عند الله سبحانه وتعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:06:13
مش موازين الدنيا موازين الدنيا في الحديث يدل ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد يبين للصحابه المعنى ده فهنا النبي عليه الصلاة والسلام اه قال هذا خير من ملة الارض مثل هذا - 00:06:29
يعني الفقير هذا الفقير اللي مش عاجبكم ده شايفين ان هو يعني ان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع وان تكلم الا يسمع ده خير من ملة الارض مثل هذا. يعني الغني - 00:06:56

فالعبرة ومقام المرء وقيمته ليست بماله ولا جاهه ولا سلطانه انما هي بتقوى العبد وصلاحه ومقامه عند ربه طب هل معنى كده ان اي فقير احسن من اي غني لا والنبي عليه الصلاة والسلام العلماء قالوا هل مسلا ممكن يكون ده الشخص اللي النبي عليه الصلاة والسلام كان ببسأل عنه في البداية اللي هو الغني ده - 00:07:10
ممكن يكون ده كان من المنافقين او ان الثاني آآ الرجل الفقير ده هذا رجل من المؤمنين ورجل صالح وله عبادات الشاهد مش معنى الكلام ان الفقير افضل من الغني مطلقا - 00:07:40

ده مش ده المقصد مقصد النبي عليه الصلاة والسلام والا احنا اكدنا على المعنى ده في الدرس اللي فات ان ممكن الغني يسبق الفقير يعني غني بيتكسب من حلال ويعلم حق الله سبحانه وتعالى في المال - 00:07:57
ويشكر ربنا سبحانه وتعالى على نعمة المال ويؤدي الزكاة ويتصدق وينفق ماله في سبيل الله ففي اعلى الدرجات لان المال محبوب للنفس فلما هو يضحى بالمال ده فدي علامة صدق ايمان العبد - 00:08:14
فمش معنى الحديث هنا ان الفقير افضل من الغني مطلقا. لأ معناها ان هذا الشخص ده اللي انتم حكتم عليه بالاحكام بالنظرة الدنيوية افضل عند الله سبحانه وتعالى لانه اتقى - 00:08:30

والتفاضل عند الله سبحانه وتعالى بالتقوى فهمتم الفرق وذكر بعدها قال قال رحمه الله حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان حدثنا الاعمش قال سمعت ابا وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله. فوقع اجرنا على الله. فمنا من مضى ولم يأخذ من اجره - 00:08:46

منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نمرة نمرة يعني توب يعني قال وترك نمرة فاذا غطينا رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه ونجعل على رجليه من الاذخر - 00:09:14
قال ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اه هنا الامام البخاري ذكر ده برضو في الباب فضل الفقر يعني هنا بيقول تميز الفقر ايه؟ ممكن الفقير يسبق بالتقوى في الحديث الاول - 00:09:41

ان هي مش بالمظاهر ممكن انسان اه لا يؤبى له مدفوع بالابواب لكن لو اقسم على الله لابره فلو انت فقير لو انت فقير آآ ده مش معناها ان انت ربنا مش بيبحك - 00:10:01

يعني زي بعض الناس يطلع دلوقتي خطاب اللي هو انا غني وانت فقير وانت مش عارف يقعد يتكبر على الناس علشان هو آآ معه فلوس او علشان راكب عربية او علشان ويقول له بقى انت لازم تبقى غني زيني وتعمل كزا وطول ما انت فقير كده ويقعد بقى ايه يجلد الناس علشان الناس فقراء طب اصلا انت - [00:10:19](#)

بتاع المال هذا المال انت تتكسب مال من حرام اصلا وتدعو الناس الى فواحش وتفخر على الناس بالمال ده فعل فعل السفهاء يعني ايه الفرق بين فعل ده وفعل قارون؟ فخرج على قومه في زينته. تلاقي شاب يقول لك تعال انا اصور يوم من حياتي وانا في الفيلا وانا في العربية وانا راكب وتلاقيهم - [00:10:43](#)

العربية ومأجر واحدة ومأجر الفيلا او رايج يتسول على حد ان هو يصور فيها ويوهم الناس ضعفاء العقول ان هو ده شوفوا بقى انا بتكسب ازاي من آآ اه من اللي انا بعمله يعني الحاجات اللي انا بصورها بنشرها - [00:11:07](#)

فيضحك على الناس فهنا مهم الميزان ده ان انت ما تشوفش ده تنبهر ايه ده انا عايز ابقى زي ده يا ليت لنا مسل ما اوتي قارون. لا. هو بيقول لك باب فضل الفقر - [00:11:29](#)

لو الفقير تساوى مع الغني لو الفقير تساوى مع الغني لما تيجي تشوف كده المعايير موازين الدنيا لو الغني يسبق بالمال والصحة والولد والعتاد وعنده البيوت والاراضي. والفقير ما عندوش حاجة. ممكن الفقير يسبق بايه - [00:11:43](#)

بالتقوى. ده في الحديث الاول. الحديث الثاني ان سيدنا خباب رضي الله عنه بيذكر سيدنا مصعب بن عمير بيتكلم عن يوم احد بيتكلم عن اللي مات في وقت الاستضعاف وما خدش اي حاجة من الدنيا - [00:12:07](#)

يعني يعني شوفوا دلوقتي اهلنا مسلا في فلسطين ولا في سوريا اللي بيجاهد في سبيل الله ومات هو فقر وحاجة وما فيش آآ لا يعني آآ ضغط وظلم وطغيان ومات - [00:12:29](#)

ولم يرى التمكين يعني مات صابر على الفقر وصابر على الازى وصابر على البلاء ومجاهد في سبيل الله ويقتل ظلما ومخدول من من الحكام ومن الرؤساء فما شفش التمكين - [00:12:48](#)

ما شافش التمكين. في ناس من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ماتوا في يوم بدر. وماتوا في يوم احد. ما شافوش ما شافوش فتح فارس والروم. ما شافوش الغنائم ما شافوش فتح خيبر - [00:13:11](#)

لذلك ان كان الصحابة يقولوا ما شعبنا من التمر الا بعد ان فتحت خيبر. الغنائم خيبر الله سبحانه وتعالى ان يعجل بفتحه وبفرجه. وان ينصر اخواننا في كل مكان. وان ينتقم من اليهود الغاصبين - [00:13:25](#)

وان يذلهم وان يرينا فيهم عجائب قدرته فالشاهد ايه ان سيدنا خباب رضي الله عنه بيعلمنا المعنى ده بيقول ايه رضي الله عنه؟ قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله. فمننا من مضى ولم يأخذ - [00:13:43](#)

من اجره يعني ما خدش اي حاجة في رواية ولم يأخذ من اجره شيئا ما خدش اي حاجة خالص ما شفش التمكين ما شفش النصر هو بزل وضحى بنفسه وبماله وبكل شيء - [00:14:04](#)

في سبيل الله سبحانه وتعالى وما شفش اي حاجة قال منهم مصعب ابن عمير مصعب ده رضي الله عنه مصعب ده من اثرياء مكة ده من اغنى اغنياء مكة الشباب المرفهين في مكة قبل اسلامه - [00:14:21](#)

وترك كل ده لله فشوف حال مصعب وهو ماشي في شوارع مكة وعليه الثياب الفاخرة والعطور تشوف حال آآ مصعب آآ فتى قريش المعروف الشياكة والرائحة الطيبة مدلل لما لما اسلم رضي الله عنه - [00:14:44](#)

وشف بقى رجولة الاسلام والقوة وان النبي عليه الصلاة والسلام يستعمله ويذهب الى المدينة ويدعو اهل المدينة يفتح المدينة رضي الله عنهم فيقتل في يوم احد هذا هذا الشاب الغني - [00:15:07](#)

يقتل في يوم احد ومش لاقيين حاجة اه اه كفن يغطي جسم سيدنا مصعب كله شف بذل قد ايه للاسلام قال قتل يوم احد وترك نمره لا يملك شيء الا النمره - [00:15:21](#)

اللي هي بردة ثوب من صوف فاذا غطينا رأسه عايزين نكفنه فاذا غطينا رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجله بدا رأسه فامرنا النبي

صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه ونجعل على رجله من الاذخر - [00:15:43](#)

قال خباب رضي الله عنه ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها في ناس تانية بقى ايه ربنا فتح عليها في الدنيا شافوا بقى الفتوحات وشافوا التمكين فمنا من اينعت له ثمراته خلاص - [00:16:05](#)

اه شافوا ثمرة الفتوحات والبزج فهو يهدبها هل معنى كده ان اللي اخز الغنائم وادرك التمكين آآ ده يعني حاجة مش كويسة يعني او كده لأ هو ده يعني كثير من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام شهدوا التمكين - [00:16:24](#)

ومين الخلفاء لكن فرق بين اللي ما خدش اي ثواب دنيوي على الجهاد وعلى العمل وعلى البذل والتضحية. وفرق بين اللي خد ايه؟ عجل له شيه من الثواب في الدنيا - [00:16:48](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال لا يستوي آآ منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد الفتح وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى لكن لهن هيتوي - [00:17:08](#)

اللي بزل للدين وضى عشان الاسلام في وقت آآ في وقت آآ الضعف هيتوي اللي اللي ضى بماله وبنفسه في وقت الاستضعاف مع اللي جه بقى في الاخر آآ لقي بقى فيه فتوحات ولقى فيه تمكين ولقى فيه فقال اشتغل للدين - [00:17:23](#)

ده كويس وده كويس لكن بزل الصحابة آآ آآ السابقين المهاجرين الاولين مختلف عشان كده مهم ان انت في وقت الاستضعاف في وقت ضعف الامة وان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى ينصر هذه الامة - [00:17:43](#)

والنصر لابد ان يأتي هذا وعد الله سبحانه وتعالى لكن في وقت الاستضعاف بقى انت بتعمل ايه في الوقت ده انت بتستعد ازاي انت ممكن في لحظة في لحظة تختبر - [00:18:09](#)

في لحظة في لحظة يبقى مطلوب منك ان انت تاخذ قرار ان انت اتجاهد في سبيل الله او ان انت تنصر الدين ولو انت مش متربي ايمانيا مش هتقدر. يا جماعة يا جماعة اخوانا اخوانا المجاهدين - [00:18:26](#)

انتم فاكرين ان الشجاعة دي والقوة دي والبزل ده جاي شيه وليد اللحظة سنوات من التربية وسنوات من البزل وسنوات من الاعداد الايماني قبل الاعداد العسكري الصحابة لما النبي عليه الصلاة والسلام في يوم حنين - [00:18:45](#)

لما لما كثير من مسلمة الفتح لسه داخلين في الاسلام ولوا ناس هربت ثم وليتم مدبرين النبي عليه الصلاة والسلام كان بينادي على مين امر ينادى على مين آآ نادوا على اصحاب السمرة - [00:19:03](#)

اصحاب الشجرة اللي بيعوا تحت الشجرة. نادي على اصحاب آآ سورة البقرة فما تفتكرش ان انت لما تيجي تختبر وممكن ده ممكن ممكن شهر شهرين تلت شهور ممكن بعد سنة ممكن بعد عشر سنين لكن - [00:19:22](#)

هيجي امتحان وهيجي اختبار يعني اللي كان اللي كان بينافق يعني يا جماعة الاحداس اللي بتحصل دي دي التمحيص ليميز الله الخبيث من الطيب. ده اختبار ممكن واحد يبقى قاعد مسلا هنا في مصر ولا قاعد في الكويت ولا في السعودية ولا في اي مكان

وقبله بيتقطع - [00:19:38](#)

على اخواني ونفسه وبينصرهم بالدعاء ويجتهد ان هو يصلح من نفسه على قد ما يقدر ما فيش في ايده حاجة يعملها غير ده دلوقتي وواحد تاني يشوف الاحداس اه اه ينافق في نفس الحدث اللي ربنا سبحانه وتعالى رفع فيه اقوام واتخذ فيه شهداء. ورفع

فيه ناس في درجة - [00:20:00](#)

الصبر والرضا وواحد نفس الموقف بالزبط من العرب آآ يظهر الاسلام وينافق يوالي الاعداء ينصر الاعداء على اخوانه ويتكلم بكلام النفاق هو نفس الفعل. طيب ايه ايه الفرق بين ده وده - [00:20:23](#)

ايه الفرق بين ده هو هي البلاءات المحن بتكشف البلاءات بتكشف الناس فالشاهد من الكلام ايه ان الشاهد ان ان انت ما تفتكرش ان انت ما لكش دور. ما تفتكرش ان انت اه قاعد خلاص في امان لا - [00:20:46](#)

انت انت في اي لحظة معرض ان انت تختبر وان انت تمتحن في دينك النبي عليه الصلاة والسلام قال ان يأتي على الناس زمان الفتن فتن كقطع الليل المزم يصبح المرء مؤمنا ويمسي كافرا. نسأل الله السلامة والعافية - [00:21:08](#)

ويمسي كافرا ويصبح ويصبح مؤمنا يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل وانت بتشوف ده ليل نهار اللي يطلع ربنا سبحانه وتعالى يسلمنا ويحفظه علينا الدين ويسبتنا آآ يبيع دينه يبيع مبادئه ويبيع اخوانه - [00:21:27](#)

بعض الناس تحس ان الخسة والخيانة والدناءة بتجري في دمه. سبحان الله تاء يعني سامحوني ان احنا استطردها يعني استطردها يعني بعيدا عن شرح الحديث. الشاهد الشاهد من الكلام اللي جابنا لده - [00:21:49](#)

ان ان في صحابة بذلوا في وقت الاستضعاف وما شفش التمكين ها اجره على الله سبحانه وتعالى سبحان الله النهاردة كنت بقرأ في آآ في سورة البقرة اه قول الله تبارك وتعالى - [00:22:07](#)

يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات - [00:22:30](#)

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون الله اكبر. قلت سبحان الله ايات آآ يعني تخيلوا كده يا جماعة ان الانسان يعيش في الاحداث دي من غير من غير كلام ربنا سبحانه وتعالى - [00:22:52](#)

كيف يثبت اللي بعيد عن الوحي وبعيد عن كلام ربنا وبعيد عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ازاي يصبر ازاي يثبت ده يا مسكين سبحان الله فعلا الايات اختبار لنبلونكم بشيء من الخوف - [00:23:16](#)

والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين اصبر والله سبحانه وتعالى يبشرك الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون خلاص انت اصلا كله هيموت يعني اللي مات في في ساحة القتال ويجاهد في سبيل الله - [00:23:33](#)

اه اللي مات من اثر القصف كله هيموت وواحد تاني هيموت على هيموت على سريريه هيموت وانت ممكن واحد معدي ماشي في الشارع عربية تخبطه يموت ممكن واحد يشرب مية - [00:24:00](#)

اه اه تنزل غلط اه بدل ما يشربها يموت بسبب المية دي. شربة مية فكله هيموت المهم ان انت هتموت على ايه يوم ما تموت هتموت على ايه اياك ان انت تظن آآ ان انت آآ بعيد عن الاحداث - [00:24:15](#)

وان انت ما لكش دور وانت لا لا لا انت دورك دورك هيجي لكن الفكرة ان لما يجي وقت الاختبار ان انت تكون اه ربيت نفسك مش ان انا قاعد آآ الامة الامة تكون محتاجاني. وانا قاعد كل همي متابعة التفاهات ومتابعة آآ آآ ان انا انت متخيل - [00:24:40](#)

انت متخيل ان ان الموضوع ثبات والقوة والشجاعة ده بييجي كده شيء وليد اللحظة لا والله تثبتت من عند الله لكن ليه اسباب اسباب ماشي يا اخواني طيب اه - [00:25:03](#)

خلينا نقرأ الباب سريعا ما تبقى من الاحاديث وان شاء الله ممكن نعلق عليه في المجلس القادم مع عشان مش هنعرف نشرح بقية الاحاديث يعني قال قال البخاري رحمه الله حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم بن زريق قال حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين - [00:25:27](#)

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء وسيأتي سيأتي بيانه ان شاء الله. يعني ان شاء الله هنشرح معنى ده - [00:25:45](#)

عشان ما حدش يعني ايه يفهم من الحديث غلط يعني طيب قال وبعدها قال بسنده عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على اخوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا - [00:26:01](#)

حتى مات وقال بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف النين - [00:26:15](#)

فأكلت منه حتى طال علي ثكلته ففنيه ان شاء الله التلات احاديث دول هنشرحهم بازن الله آآ في في مجلس الغد ان شاء الله تعالى. الحمد لله رب العالمين - [00:26:29](#)